

محاضرات الاتصال لطلاب السنة الأولى ماستر عيادي د. مكفس عبد المالك

المحاضرة الثالثة

وسائط الاتصال الجماهيري ووسائط لاتصال الخاصة : في الحقيقة ان مصطلح وسائط الاتصال الجماهيري هو مصطلح قديم اطلق علة وسائط (وسائل) اكنت تستخدم حصرا للتواصل مع جمهور واسع من الناس قصد بذلك وفي ذلك الوقت التلفاز والقنوات الاذاعية العالمية.

غير ان تطور العمل والتكنولوجيا وتوسع الانفجار المعلوماتي اخلط الأوراق كلية فلا يمكن إطلاق على أي وسيلة بانها وسيلة تواصل جماهيري او فردي فالإنترنت جعلت كل ما هو جماهيري فردي وكل ما هو فردي يمكن ان يستخدم جماهيريا، ولكن دعونا نتكلم عن المصطلح في سيرورته التاريخية

وسائط الاتصال الجماهيري : يقصد بها مجموعة من الوسائل التي استخدمتها السلطة في أي بلد لإيصال المعلومات إلى عموم المواطنين دفعة واحد ويدخل في ذلك الصحافة المكتوبة والمسموعة والمرئية وسائط الاتصال الخاصة: ويقصد بها مجموعة من الوسائل التي اتاحتها السلطة للمواطنين للتواصل بينهم بشكل فردي او محدد المجال التواصلي واحد اثنان ثلاث ويدخل فيها التليتاكست الفاكس الهاتف الثابت والخلوي على حد سواء.

تصنيف وسائط الاتصال

تصنف وسائط الاتصال وفق الحاسة التي تلامسها فالوسائل التي تقرا تسمى وسائل مطبوعة والتي تسمع تسمى وسائل مسموعة والتي ترى وتسمع تسمى وسائل اتصال سمع بصرية كما يضاف إليها وسائط الاتصال متعددة الأنماط أي مسموعة مرئية وتفاعلية وهي التي فرضتها الشبكة العنكبوتية انترنت وما انجر عنها من تطورات ضخمة مست مواقع التواصل الاجتماعي، وعلى هذا الأساس يمكن تصنيف وسائط التواصل كما يلي:

وسائل الإعلام المطبوعة هو مصطلح يعبر به عن جميع وسائل الاتصالات المكتوبة بخط اليد، أو بغير خط اليد، والمصورة بطريقة ميكانيكية، أو إلكترونية بجميع أشكالها، ومن أهم وسائل الإعلام المطبوعة ما يأتي:

الكتب: لم تكن الكتب من وسائل الإعلام في السابق، بل كانت مخصصة لنخبة الشعب؛ لأسباب كان أهمها أن الكتب لم تكن حينها مطبوعة بل مخطوطة، بالإضافة إلى أن نسبة الإلمام بالقراءة، والكتابة كانت متدنية؛ مما سبب احتكارها لصالح فئة معينة من الناس، ومن الجدير بالذكر أن الكتب لم تستخدم كوسيلة إعلام حتى القرن التاسع عشر، لتتجاوز ذلك في وقتنا الحاضر بعد أن أصبحت أداة للتعليم، وحفظ المعلومات، ونقلها أيضاً.

الصحف: تعد الصحف من أهم وسائل الإعلام، وأكثرها فعالية، وقد نشرت أول صحيفة في ألمانيا، لتمتد بعدها لأنحاء العالم كافة، لما لها من دور في توفير المعلومات، وتبسيطها للقراء، وبناء الرأي العام، والتعليم، وتوفير المتعة، والتسلية، والإعلانات. المجلات: تُنشر المجلات بشكل دوري على شكل مجلدات، وتمتاز المجلات عن الصحف بغلاف مزدوج، وورق ذي جودة عالية، ولكنها تتشابه معها بالاستخدامات.

وسائل الإعلام المسموعة والمرئية الراديو: وما يعادله في العصر الحديث كالمقّات الصوتية. الفيديوها: يعبر بهذا المصطلح عن كل محتوى يشتمل على الأفلام مثل التلفاز، السينما، وأشرطة الفيديو الترويجية، والإعلانات التجارية، ومواقع تبادل ملفات الفيديو. وسائل التواصل الاجتماعي: تشمل الأدوات الرقمية التي تتيح التواصل بين الناس، وإنتاج، ومشاركة المحتوى. الألعاب: أي الألعاب الرقمية، والبيئات الافتراضية. الإنترنت تتزايد أهمية الإنترنت في الحياة اليومية للأفراد حول العالم يوماً بعد يوم، ويعرف الإنترنت بأنه شبكة عالمية تربط بين مليارات الأجهزة الحاسوبية، والأجهزة الإلكترونية الأخرى، فتيح للأفراد الوصول لأي معلومات من خلال البحث عنها، كما تتيح لهم أيضاً التواصل مع أي أفراد آخرين حول العالم، كما تعرف شبكة المعلومات العالمية بأنها مجموعة من المواقع الإلكترونية المختلفة التي يتم الوصول إليها عبر الإنترنت، ويتكون الموقع الإلكتروني من النصوص، والصور، وغيرها من المصادر الأخرى، كما أن المواقع الإلكترونية تشبه وسائط إعلام أخرى مثل المقالات الصحفية، أو البرامج التلفزيونية، أو الوسائط التفاعلية الحاسوبية، وتتعدد أغراض هذه المواقع الإلكترونية فقد تكون منصة للأخبار، أو لنشر الإعلانات، أو مكتبة إلكترونية، أو منبراً لمشاركة الصور، ونشرها، أو مواقع تعليمية، كما تُعدّ القدرة على التواصل بشكل سريع من أهم مميزات الإنترنت، ومن الوسائل التي يتم التواصل من خلالها يذكر ما يأتي :

البريد الإلكتروني: هو من أقدم الطرق العالمية، وأكثرها استخداماً في التواصل، ومشاركة المعلومات، ومن الجدير بالذكر أن عدد مستخدمي البريد الإلكتروني وصل في يومنا الحالي إلى المليارات. وسائل التواصل الاجتماعي: تتيح التواصل بين الناس بطرق شتى، لبناء مجتمعات إلكترونية.